

واما قولنا مشركين امنوا وعملوا الصالحات قال الله عز وجل يكفر سيدهم  
 عقاب ما تقدم لهم من الكفر والمعاصي ويجزئهم احسن جزاء اعمالهم  
**وصينا الانسان** **والديه حسنا** وصي حكم امر في معناه  
 قال وصيت زيد بان يفعل خيرا كما اقتضاه امره بان يفعل ومنه بيت  
 ذبيانية وصت بغيرها بان كن بالقرظف والقرظف  
 بان يمتد بها ومنه قوله تعالى وصي بها ابراهيم بنبيه اي  
 بكلمة التوحيد وامرهم بها وتوكل وصيت زيد ابراهيم ومعناه وصيته  
 وهر اعانته ونحو ذلك وكذلك معنى قوله وصينا الانسان بوالديه  
 بناء على ما احسننا او باظهاره بالديه حسنا اي فعلا احسن او ما هو  
 من لفظ حسنة لقوله وتوالوا لنا حسنا وقرئ حسنا واصبانا  
 فجعل حسنا من باب فوكل زيد باضرا وضرا فان ابنته منبهش للضرب  
 ضارا ولها واغفل بها لان التوضيغ بها والذ عليه والبعده مطابق  
 قلنا اولها معروفه ولاظها في الشرك اذا احل الله عليه وعلى هذا  
 وقت على بوالديه واستحسنا حسن الوقت وعلى التفسير الاول  
 القول بمعناه **ولتقاتلن جاهدا لهما الانسان ليشركن في الدين**  
 لا علم لك بالاهنية والمرد بمعنى العلم فقولنا ليعلم كما قال ليشركن في  
 ان يكون الله ولا يستقيم وقصاه بوالديه امره بالاحسان اليها بش  
 من طاعتها فقال **فان تقولها** اذا اذاه على ما ذكره كل جرح وان  
 لا اذا جرح الله وانه لا طاعة للمشرك في معصية الخالق ثم قال  
**ان يدعك كما كنت تعلمون** اي امر مرجع من امر منك ومن اشرك فاجازيك  
 فيه شيئا ان احدهما ان يجر الي فلا تحوش نفسك بجمجمة والديك  
 شركها ولا تحمها برك ومعه وتكفي في الدنيا كما في الامم وارض في  
 يد من متابعتها على الشرك والحش على الثبات والاستقامة  
 كالمربع والوعيد **ذوق ان سعد بن ابي وقاص الزهري** حين  
 بره وحسنه بنت ابي سفيان بن امية بن عبد شمس باسعد بلغني  
 انك قوا الله لا يظلي سقفة نبيت من الضرع والرع وان اطعام  
 حرام حتى تكفر محرم وكان احب ولدها اليها فابي سعد وبقيت  
 ذلك نجاة سعدك رسول الله صلى الله عليه وسلم وطبي اليه  
 الية والنبي في لقان والتي في الاحقاص فارم رسول الله ان يذرها  
 بالاحسان **ذوق انزلت في عياش بن ابي ربيعة الخزرجي** وذلك  
 عمر بن الخطاب متزا فقتل حتى نزل الدين في خرمه اوجع  
 للرب بن حسنا اخوه لانهما بنتا بن حرمه امره من بني تميم  
 لمز فتن لا يعياش وقال لاله ان من دين صد صلة الارحام  
 ن وتذرتك امك لا تطعم ولا تشرب ولا تاوي بي بيتا حتى  
 شد صالك منا فاخرع معنا لوفت لامنه في الذروة والعارف  
 عرفقا لهما جعد عاتك ولك على ان اقسما ما لي بيني وبينك  
 في الطاعيا وعصبي عرف فقال عمر اما اذ عصيتني لمخن تاقتن فليس  
 يبعثها فان راك منها رديك فارجم فلما اتزها الي التبعاء قال  
 قتن قد كنت فاحلني معك قال نعم فنزل ليوطي نفسه رله  
 واقفا تا حله كل واحد منهما ما به حلة وذهبنا الي امه فقاتلت  
 ذاب حتى ترجع عن دين محم فخرنت والذين امنوا وعملوا الصالحات

لندخلهم

**لندخلهم في الصالحين** في الصالحين في جملتهم والصلاح من ابلغ صفات المؤمنين  
 وهو محمدي اتي الله قال الله تعالى حكايه عن سليمان وادخلني برحمتك في عبائك  
 الصالحين وقال في ابراهيم وانه في لخرة لمن الصالحين او في مدخل الصالحين وهي  
 الجنة وهذا نحو قوله ومن يطع الله ورسوله فالولك مع الذين انعم الله عليهم لانهما  
 ومن الناس من يقول انما بالله فاذنا وذي في الله جعل فتنة لنا من كذب  
 الله ودين جاد نصرتك ليقولون اننا نكفر بالله واولئ الله با علم ما في صدور  
 العالمين هم ناس كانوا يؤمنون بالاسم فماذا اسمهم اذ من الكفار وهو المراد  
 بفتنة الناس كان ذلك صارنا لهم عن الايمان كما ان عذاب الله صار للذين  
 عن الكفر وكما يحسن ان يكون عذاب الله صارنا واذا نصر الله المؤمنين وعذبهم  
 اعرضهم وقلوا انكنا معكم اي متتابعين لهم ونسك ثابتن عليه شيئا كما قد ارحل  
 ان نبتنا افاعلونا نصبتنا من المعتم **انما خير سحابة انما اعلمنا في صدور العالمين**  
 ما في صدورهم ومن ذلك ما يمكن صدق وهو الامن الشقاق وهذا الطلاع منه  
 للمؤمنين علمنا بطونه **ان وعد المؤمنين** دا وعد المؤمنين فقال **وليعلمن ان الله**  
**الله امنوا وليعلمن ان الله حقيق** وتري ليقولن بغير الامم **وقال الذين كفروا للذين**  
**امنوا اتبعوا سبيلا ولا تتحلفوا خطاياكم وانما هم بما خطا باهم من شيء انهم**  
**لكاذبون** امرهم بالاجتماع سبيلهم وهي سبيلهم التي كانوا عليها في دينهم وامر  
 انفسهم بجملة خطاياهم فخطى الامم على الامم واذا وادوا وليتبع هذا الاحراق في المصوب  
 ان يتبعوا سبيلا وان تحلفوا بانهم لا يخطوا اليك والمعنى تعليق الحرام بالاجتماع وهذا قولنا  
 ترضى كانوا يقولون لمن منهم لا نبعث نحن ولا نبعث فان عسى كان ذلك فاننا  
 نتحل عنك الامم وتري في المؤمنين بالاسلام من يستبان بالذات فيقول لصاحبه  
 اذا اذاه ان يتبعه على ان يكذب بعض العظام فقل هذا **وايمه في عيني** وم من  
 مغرور بمثل هذا الضمان من ضعفه العامة وجهلهم ومنه ما يمكن ان اجعفر  
 المنصور في ابي يوصي رجل الحشر واخبر فلما قضى على قال يا امير المؤمنين ببيت  
 الحاجة العظمى قال وما هي قال شفا عنك يوم القيمة فقال له عمرو بن عبيد  
 رحمة الله اياك وهو لا فانهم قطع الطريق في المامن **ان قلتم** كيف ستمام  
 كاذبين وانما ضمنوا شيئا علم الله انهم لا يفترون على الوفا به وضامن ما لا يعلم  
 اقتداره على الوفا به لا يسيى كما ذبا لاهن ضمن واخبر عن لانه في العالمين لا يظن  
 تحت هذا كذب وهو المنع عن الشيء الاعلى ما هو عليه **قلتم** بشركه  
 الله حاله حيث علم ان ما ضمنوه لا يلحق لهم اليه ان يقولوا به فكان ضامنهم عنده  
 لا علموا عليه لصنونه بالكا ذرين الذين خسرهم لاعلمنا عليه لخير عنده ويجوز  
 ان يربطهم كاذبون لانهم كانوا ذلك قلوبهم على خلة ذلك كما ذرين الذين يبدون  
 المشركي قلوبهم تيرة الخلف **وليعلمن ان الله انما انزلنا انفسهم** **انما انزلنا**  
 يعني انزالنا الاخر غير الخطايا التي تضمنوا للمؤمنين حملها وهي انزال الذين كانوا  
 سبيبا في ضلالهم **وليسلمن يوم القيمة** سوال تفرغ عما كانوا يفتنون وانما  
 تختلفون من الاكاديب والاماطيل وتري من خطاياهم **ولقد ارسلنا نوحا**  
**الاقرب من قبلك فيهم الا انهم كفروا** **انما كان عروجه عليه السلام**  
 الضا وخمسين سنة بعثت على راس ربيعين ولبث في قومته تسعماية وخمسين سنة  
 بعثه الطوفان ستين وعين وهب الله عاش لفا وادبعها سنة **قال قلتم**  
 حلالا تسعماية وخمسين سنة **قلتم** ما اورده الله الحك لانه لو قيل  
 كما قلت لجاز ان يتوه اطلاق هذا العدد على اكثره وهذا التوه را عيب  
 مع مجيئه ذلك وكالجه قيل تسعماية وخمسين سنة كما ملته واقية العدد لا

Copyright